

ورقة سياسات عامة

البنية التحتية للمناطق السياحية في المحافظة

مأدبا - الأردن 2020

شبابنا قوة USAID

تم إنتاج ورقة السياسات هذه من قبل الشباب وبدعم كريم من الشعب الأمريكي من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID، ولا تعكس محتويات هذه الورقة بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID أو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

نبذة عن المحافظة:

تقع مادبا التي يقطنها أكثر من 150 ألف نسمة إلى الجنوب من العاصمة الأردنية عمان بحوالي 30 كم، وبالإضافة الى معالمها الطبيعية من وديان مميزة وإطلالات جبلية تشتهر مادبا بمعالمها التاريخية وعراقتها، وبتربتها الخصبة التي تضم مساحات زراعية كبيرة.

تضم المحافظة العديد من الصروح التعليمية كالجامعة الألمانية والجامعة الأمريكية ومعهد فن وترميم وإنتاج الفسيفساء إلى جانب العديد من المراكز الأكاديمية، وقد أخرجت العديد من الشخصيات الناجحة مثل روكس العيزي، يوسف ميخائيل وعوده غيشان.

لكنها اكتسبت سمعتها بالأساس بسبب المواقع الأثرية الفريدة كجبل نيبو، مكاور، منطقة المغطس، عيون موسى، حمامات ماعين، وادي الهيدان وغيرها الكثير من المناطق السياحية.

تعتبر مدينة مادبا من أهم المراكز الملمة بالفسيفساء في العالم، حيث تضم أكبر مساحات مرصوفة بالفسيفساء في المنطقة، لكن وعلى الرغم من هذه المميزات والثروات أظهرت نتائج مسح القوى العاملة الذي نشرته دائرة الإحصاءات العامة مؤخراً أن محافظة مادبا هي الأعلى في مستويات البطالة في المملكة، إذ زادت معدلها عن 26%.

ويوجد في مادبا خمسة عشر فندقاً. زار محافظة مادبا في عام 2019 (700 ألف) سائح حيث يوجد العديد من المطاعم والاستراحات التي تلبي احتياجات اهالي المنطقة بالإضافة الى زوار هذه المحافظة.

شرح المشكلة والتحديات:

زار مادبا في العام 2019 أكثر من 700 ألف سائح، لكن هذا الرقم لم ينعكس على نسب التشغيل والانتعاش الاقتصادي لعدة أسباب، أهمها:

- الإهمال المكاني: تعاني العديد من المواقع الأثرية السياحية من غياب الخدمات بشكل كامل، ومن تدني عدم وجود مخصصات لتنظيفها برغم استقطابها للرحلات من الأماكن المجاورة، ناهيك عن عدم وجود بنية تحتية تسهل الوصول إليها كالمرافق الصحية والطرق الملائمة ومصفات السيارات، وعدم وجود رحلات منظمة أو مواصلات عامة قريبة.

- الإهمال التنموي السياحي: يظهر هذا الإهمال في عدم إدراج معالم المنطقة على الخارطة السياحية، وقلة عدد الأدلاء السياحيين لإرشاد الزائرين بالمكان وترويج أهميته.

عيون موسى منطقة أثرية ودينية غنية بالينابيع، تقع على بعد عشرة كم من مدينة مادبا بالقرب من جبل نيبو، ترجع التسمية إلى بعض القصص المتداولة بأن النبي موسى قد ضرب الصخر بعصاه وأسقى قومه.

وهي منطقة منخفضة ومناخها معتدل شتاءً وحار صيفاً لكونها منطقة شبه غورية، وتشير بعض المصادر التاريخية إلى أن النبي إيليا (مار اليأس) أقام فيها بعد مطاردته من خصومه، ومكوته في قرية سالم القريبة. أما الآن، فيُزرع في عيون موسى الزيتون والرمان والعنب والفاكهة ويتوافد الزوار إلى المنطقة من كافة الديانات.

المنطقة تعاني من شدة الإهمال وغياب الرعاية، على أمل أن يأتي من ينعشها ويروجها كموقع سياحي جديد في الأردن.

على غرار عيون موسى، تعاني مناطق أخرى من نفس الإهمال مثل منطقة جمالة، الهيدان الواله ، مكاور وغيرهم الكثير .

التوصيات:

انطلاقاً من حرصنا نحن شبكة سفراء التطوع في مادبا على تحقيق الغاية الترويجية لمنطقة عيون موسى والمناطق الأخرى، وبناءً على الشرح المقدم أعلاه، نتقدم من خلال ورقة السياسات بمجموعة من التوصيات والتي نضعها أمام الجهات المعنية، وذلك لضمان تحقيق النتائج الايجابية واستمراريتها.

- مخاطبة الجهات المعنية لدعم ترويج المناطق السياحية المهمة وتسليط الضوء عليها، من خلال إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بنشر المواد التثقيفية ومقتطفات متنوعة عن أهمية منطقة عيون موسى والمناطق الأخرى، بحيث يقوم شباب وشابات المحافظة بتنفيذ المشروع.
- إدراج منطقة عيون موسى على الخارطة السياحية وضمن برنامج أردنا جنة، وأن تكون هي والمناطق الأخرى من المناطق الموصى بزيارتها من قبل هيئة تنشيط قطاع السياحة ومديرية السياحة.
- تدريب أدلاء سياحيين من أبناء المجتمع المحلي بالتعاون مع جمعية أدلاء السياح الأردنية.
- إطلاق حملة تنظيف من قبل البلدية ومتابعة أعمال تنظيف المواقع الأثرية السياحية المهمشة، وتخصيص موازنة وعمال وطن وآليات لضمان استمرارية هذه الغاية.
- عمل حلقات سياحية لتعريف أبناء المحافظة بأهمية هذه المنطقة سياحياً ودينياً وأثرياً للاستثمار بها وتسهيل التراخيص والموافقات الرسمية.
- تسهيل التراخيص والموافقات الرسمية لاستثمار المنطقة وجمالها في أعمال الدراما الأردنية من خلال تسويقها أو عرضها إعلامياً.
- تجهيز شبكة مواصلات تدعم وتسهل عملية الوصول الى المنطقة بالتعاون مع هيئة تنظيم النقل.
- استثمار المساحات الفارغة لتقديم الخدمات العامة والطعام والشراب بالتعاون مع البلدية.

فريق العمل:

- فراس محمد جمعة الحيسة
- محمد فارس عيد القبيلات
- حمزة محمد عبد الرحيم ابو حشيش
- رحمة نمر سليمان العجارمة
- عبدالله عودة المرايحة
- انوار سليمان عواد
- زيد جمال حسن المليطي
- زيد مصطفى شتيان القبيلات
- ثاني نايف العوامرة
- بهاء فضل عبد الغني الفلاحات
- ممدوح عماد عبد الجليل
- مجد سلامة الفقهاء
- هاشم محمود الشخانية
- هند اسماعيل الدقس